



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)

=====

**فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تدريس التربية  
الإسلامية لتنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة  
للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي**

إعداد

**ثناء فؤاد سراج الدين أحمد إبراهيم**

معلمة اللغة العربية بمدرسة الطليعة للتعليم الأساسي

بالعتمنة التابعة لإدارة منفوط

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الثاني - جزء ثاني - فبراير ٢٠١٩ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## مستخلص البحث

### أهداف البحث

هدف البحث إلى تنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة للطلاب المعاقين بصريًا بالصف الأول الثانوي، من خلال البرنامج القائم على القصص القرآني

### مجموعة البحث

مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريًا بلغ عددهم (١٠) طلاب بمدرسة النور للمكفوفين بالأربعين، التابعة لمديرية التربية والتعليم بأسسوط.

### نتائج البحث

فاعلية البرنامج في تنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة، وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين المتوسطات لنتائج اختبار مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة في التطبيق القبلي والبعدي، وجاءت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي في الاختبار، وكان حجم الأثر للبرنامج كبير.

## **Abstract**

### **Aims of the research**

The study aimed to develop the skill of reaching appropriate conclusions for visually impaired students in the first secondary grade through the program based on Quranic stories

### **Search group**

The study group of the students of the first grade secondary visually impaired is (10) students at El Nour School for the blind, Arbaeen, of the Directorate of Education in Assiut.

### **Results**

The effectiveness of the program in the development of the skill to reach appropriate conclusions, and this was shown by calculating the differences between the averages of the results of the skill test and reaching appropriate conclusions in the tribal and remote application. The differences were statistically significant at (0.01) for the post application in the test, .

## مقدمة:

وتتنوع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن بينهم فئة المعاقين بصرياً ، فقد أكد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧) أن نسبة الأفراد من ذوي الإعاقات الخاصة بلغت ١٠،٦٧ % طبقاً لإعداد ٢٠١٧ ، منها ١٢.٦٨% في الحضر مقابل ٩.٧١% في الريف، كما أشار إلى أن نسبة ذوي الإعاقة البصرية في مصر تقارب ٤ ملايين، وهذه الفئة تحتاج إلى رعاية واهتمام؛ حيث لم تتل قدرًا كبيرًا من الاهتمام إلا في العقود القليلة الماضية، وقد ظهر ذلك من خلال البرامج التربوية المتطورة المقدمة لهم؛ حتى يتسنى تعويضهم عن عجزهم ، وتنمية مهارات التفكير لديهم خاصة أن المعاق بصرياً يتأمل ببصيرته ما حوله وفق خطوات عقلية محددة فالمعاق بصرياً يفقد القدرة على الإبصار؛ لذا ينبغي الاهتمام بإعمال عقله وتفكيره وتأمله فيما يحيط به، والتركيز معه على حاسة السمع لتنمية التفكير لديه.

وتعد القصص من الطرق المناسبة لتعليم المعاق بصرياً حيث ترى (عواطف ومنال، ٢٠٠٦، ٨١) أن قراءة القصة تساعد المعاقين بصرياً على تحسين مهاراتهم على الانتباه والاستماع، وتطور مفرداتهم اللغوية، وتجعل لديهم القدرة على إدراك التابع الزمني لأحداث القصة.

وتعد القصة القرآنية منهجاً تربوياً إسلامياً فيها تربية للروح والعقل والجسم وقد اعتنى بها القرآن الكريم عناية خاصة؛ لما فيها من عنصر التشويق، وجوانب الاتعاض والاعتبار والاستنتاج والحث على التأمل والتفكير .

والتفكير التأملي يعد من أنواع التفكير المهمة الذي يسعى التربويون لتنميته لدى الطلاب، في مراحل التعليم جميعها خاصة طالب المرحلة الثانوية والذي يظهر في سلوكه بعض الاضطرابات نتيجة سن المراهقة فيحتاج إلى توجيه وتقريب ما بداخله خلال تأمل منظم مخطط .

وقد زاد الاهتمام بتنمية مهاراته خاصة مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة لدى المتعلمين فهي تساعد المتعلم على التفكير بشكل أفضل وإعمال عقله وتعطيه ثقة بنفسه في قدراته على الربط بين الأمور وبالتالي عمل استنتاج مناسب لها، فيرى كل من ( جيهان، ٢٠٠٩، ٧٥؛ فاطمة، ٢٠٠٥، ١٧٧؛ القطراوي، ٢٠١٠، ٤) أن التفكير التأملي يعمل على تنمية الإحساس بالمسئولية والسيطرة عليها ، ويسهم بشكل كبير في حل أية مشكلة قد تعترض المتعلم، كما يرى (Pollard,2002: 4-5) أنه لا بد لأي محتوى دراسي إتاحة الفرصة للطلاب لتأكيد كافة البيانات والمعلومات المعطاة، كالقيام بنحيميات مقبولة وذلك بهدف الوصول إلى استنتاجات مناسبة، كما يوصي (أبونحل، ٢٠١٠، ١٢٧) بضرورة العمل على رفع مستوى مهارات التفكير التأملي عند المعلمين والطلبة على حد سواء من خلال إعطاء مساقات وتضمينها في التربية الإسلامية بحيث تثير التأمل، وهذا ما يتفق مع أهداف التربية الإسلامية، التي تعمل على تنمية التفكير لدى المتعلمين.

وتأكيداً لأهمية القصة القرآنية في تنمية العديد من المهارت العقلية فقد أجريت العديد من الدراسات منها: دراسة (الشاعر، ٢٠٠٩) ودراسة (الخضري، ٢٠٠٩) ودراسة (أبو شمالة، ٢٠٠٩) وخلصت تلك الدراسات إلى أهمية التدريس باستخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير عامة والكتابة الإبداعية والتفكير الاستنتاجي.

ومن خلال العرض السابق جاءت فكرة البحث الحالي التي تستهدف تنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة من خلال القصص القرآني لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.

### مشكلة البحث :

قد شعرت الباحثة أهمية القيام بمثل هذا البحث وذلك انطلاقاً من عدة اعتبارات أهمها:

١- تأكيد مجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية على أهمية القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير وفعاليتها في تحقيق الكثير من الأهداف التربوية.

٢- ما أكدت عليه بعض الدراسات من وجود ضعف للتلاميذ في مهارات التفكير التأملي خاصة مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة مما يترتب عليه وجود برامج لتنمية تلك المهارات لدى الطلاب كدراسة (كشكو، ٢٠٠٥)، ودراسة (Lee Hea, Jin 2006)، ودراسة (القطراوي، ٢٠١٠).

٣- الزيارة الميدانية: التي قامت بها الباحثة لمدرسة النور للمكفوفين بأسيوط، فقد لاحظت الباحثة أثناء تدريس حصة التربية الإسلامية شعور الطلاب برتابة وملل دون مراعاة مشاركة من قبل المتعلم أو حتى محاولة مساعدتهم في كيفية الوصول إلى استنتاج بناءً على مواقف معينة ، كما لاحظت الباحثة أن محتوى دروس التربية الإسلامية لا يهتم بتنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة عند الطلاب المعاقين بصرياً.

وبناءً على ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف وقصور في مهارات الوصول إلى استنتاجات مناسبة لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي، ومن ثم ضرورة إعداد برنامج لتنمية تلك المهارات، وبناءً على ما سبق تبلورت مشكلة البحث الحالي كما يلي:

فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي؟

**مصطلحات البحث :**

فيما يلي تعريف المصطلحات التي تبناها البحث الحالي:

**- البرنامج The program :**

يعرف (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣، ٧٤) البرنامج بأنه: مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة؛ وفقاً لتخطيط وتنظيم هدف محدد ويعود على المتعلم بالتحسن .

ولغرض البحث الحالي يُعرف البرنامج إجرائياً على أنه مجموعة من الأنشطة والمواقف والخبرات المنظمة المترابطة والتي يتم التخطيط لها وفق أهداف محددة ومحتوى واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، بهدف تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي من خلال استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية.

**- التربية الإسلامية Islamic Education :**

تتبنى الباحثة تعريف (أبونحل، ٢٠١٠، ٤٩) للتربية الإسلامية بأنها: تنشئة الفرد والأسرة، والمجتمع على الفضيلة، والإيمان والتهديب والتركية، والصالح، وتعد نظاماً تربوياً شاملاً ربانياً يهتم بإعداد الإنسان الصالح لنفسه وللناس جميعاً.

**- القصص القرآني Qurranic-Stories :**

تعرف (أبوشماله، ٢٠٠٩، ٥) القصة القرآنية بأنها ذلك الجزء القرآني الذي يشغل ما يقارب الربع إن لم يزد قليلاً، والذي ينتبع آثار وأخبار الأمم الماضية قبل بعثة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ويروي من الأحداث والمواقف الحقة التي لا زيف فيها ما يحقق الغاية من إيراد الأحداث، وإظهار النتائج، والتركيز على مواطن العبرة والعظة بأسلوب حسن وجميل.

ولغرض البحث الحالي تعرف القصة القرآنية إجرائياً على أنها الجزء القرآني الذي ينتبع آثار وأخبار الأمم الماضية قبل بعثة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ويروي من الأحداث والمواقف التي تحتوي على مهارات التفكير التأملي والتي يمكن تنميتها لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.

**- مهارات التفكير التأملي Reflective Thinking Skills :**

يعرف (عبد السلام، ٢٠٠٩:٢١٦) مهارات التفكير التأملي بأنها: القدرة على تقييم وتفسير الدليل، وتعديل الآراء، وعمل أحكام موضوعية.

أما التفكير التأملي فيعرفه (كشكو، ٢٠٠٥، ٨) بأنه: نشاط عقلي للفرد في المواقف التعليمية التي أمامه وتحديد نقاط القوة والضعف وكشف المغالطات المنطقية واتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة بناءً على دراسة واقعية منطقية للموقف التعليمي.

ولغرض البحث الحالي تعرف مهارات التفكير التأملي إجرائياً بأنه مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والهادفة والمتربطة والتي يتم استخدامها مع الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي وذلك لتميتها لدى الطلاب من خلال قصص القرآن الكريم في التربية الإسلامية.

### - المعاقون بصرياً Visually Impaired:

يعرف (شعير، ٢٠٠٩، ٤٨) المعاقين بصرياً بأنهم التلاميذ الذين يعانون من درجات متفاوتة من فقدان القدرة على الرؤية وغيرها من الوظائف البصرية التي تتطلبها عمليات التكيف مع متطلبات الحياة .

ولغرض الدراسة الحالية يُعرف المعاقون بصرياً إجرائياً بأنهم الأفراد الذين فقدوا القدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية والذين سيستخدم معهم برنامج قائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لديهم .

### هدفاً البحث :

١- تقديم برنامج قائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.

٢- تعرف فاعلية البرنامج القائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي

### سؤالاً البحث :

### حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين التاليين:

١. ما صورة برنامج قائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي؟

٢. ما فاعلية برنامج قائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي؟

**أهمية البحث:****أولاً: الأهمية النظرية:**

- ١- قدم هذا البحث قائمة بالقصص القرآني المناسبة للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي، وتعرف الأساليب المناسبة لعرضها مع المعاقين بصرياً.
- ٢- قدم هذا البحث الجوانب النظرية لبعض مهارات التفكير التأملي المناسبة للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي، وكذلك الجوانب النظرية والتطبيقية لتميتها.
- ٣- قد يقدم هذا البحث منهجاً في التربية الإسلامية لمراكز تطوير المناهج الدراسية لذوي الإعاقة البصرية.

**ثانياً الأهمية التطبيقية:**

- ١- قدم هذا البحث برنامجاً لمعلمي التربية الإسلامية لكيفية استخدام القصص القرآني في التدريس لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً .
- ٢- قد يسهم هذا البحث في تطوير أساليب التخطيط من خلال بناء منهج في قصص القرآن الكريم يساعدهم على تنمية التفكير بالمرحلة الثانوية.
- ٣- قد يفتح هذا البحث أفقاً جديدة أمام باحثي تدريس التربية الإسلامية، لتصميم برامج مماثلة حول استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير التأملي في مراحل تعليمية مختلفة.

**منهج البحث:**

في ضوء أهداف البحث وأبعاده وإجراءاته المستخدمة في الإجابة عن أسئلته استخدمت الباحثة المنهجين التاليين:

- ١- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك عند إعداد الإطار النظري للبحث وفي تحليل مجموعة الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال وفي وصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد الأدوات وكذلك عند تحليل وتفسير نتائج الدراسة.
- ٢- **المنهج شبه التجريبي:** عند إجراء تجربة البحث للكشف عن فاعلية استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي، حيث يتم استخدام التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، حيث يتم تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً قليلاً، وبعد إجراء المعالجة التجريبية التي تمثلت في تنفيذ محتوى البرنامج المعد ، تم تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً بعدياً وإجراءات المعالجة الإحصائية للوصول إلى النتائج.



### حدود البحث:

- ١- الحدود الزمانية: تم تطبيق تجربة البحث في الفترة من ٢٧/٩/٢٠١٨م حتى ١١/١٠/٢٠١٨م.
- ٢- الحدود البشرية: أجري البحث الحالي على مجموعة من الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.
- ٣- الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على مدرسة النور للمكوفين بالأربعين التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة أسيوط.
- ٤- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.

### أدوات البحث:

- ١- قائمة ببعض مهارات التفكير التأملي المناسبة للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.
- ٢- قائمة بالقصص القرآني المناسبة للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.
- ٣- برنامج مقترح قائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.
- ٤- دليل المعلم والذي يوضح كيفية توظيف واستخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.
- ٥- اختبار لبعض مهارات التفكير التأملي والذي شمل خمس مهارات منها مهارة الوصول إلي استنتاجات مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.
- ٦- كراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية المحتوية على قصص القرآن الكريم.

### إجراءات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه " ما صورة البرنامج القائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي؟" قامت الباحثة بما يلي:

أولاً : إعداد أدوات الدراسة وتشمل:

١. قائمة بعض مهارات التفكير التأملي المناسبة للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي، وفيما يلي توضيح للخطوات التي اتبعت أثناء إعداد قائمة المهارات :

أ. الهدف من إعداد القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التفكير التأملي الفرعية، والأدائية المناسبة للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي؛ والتي يستلزم ترميمها.

ب. مصادر إعداد القائمة: وتمثلت في الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير التأملي خاصة وقوائم مهارات التفكير التأملي، مع الاستعانة بالإطار النظري للدراسة في تحديد تلك المهارات .

ج. التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات التفكير التأملي الفرعية، والأدائية المناسبة للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي حيث تكونت قائمة الوصول إلى استنتاجات مناسبة من (١٣) مهارة أدائية ، وقد وضعت هذه المهارات في قائمة وذلك تمهيداً لعرضها على المحكمين المتخصصين.

د- تحكيم القائمة: بعد التوصل إلى قائمة مهارات التفكير التأملي في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين ؛ وذلك لإبداء آرائهم في مناسبة تلك المهارات للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي ، وبعد إجراء التعديلات اللازمة أصبحت قائمة الوصول إلى استنتاجات مناسبة تتكون من (٥) مهارات أدائية .

٢. قائمة القصص القرآني المناسبة لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي: وفيما يلي توضيح للخطوات التي اتبعت أثناء إعداد قائمة القصص القرآني :

أ- الهدف من إعداد القائمة: هدفت إلى تحديد القصص القرآني المناسبة لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.

ب- مصادر إعداد القائمة: تم الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت القصص بوجه عام والقصص القرآني بوجه خاص، والإطلاع على قوائم القصص القرآني في بعض البرامج.

ج- تحكيم القائمة في صورتها الأولية: تكونت قائمة القصص القرآني في صورتها الأولية تمهيداً لعرضها على المحكمين من (إحدى عشرة) قصة قرآنية وهي: قصة أصحاب الكهف، قصة بقرة بني إسرائيل، قصة الذي مر على القرية، قصة سيدنا موسى مع الخضر، قصة طالوت، تحطيم سيدنا إبراهيم للأصنام، قصة ذي القرنين، قصة خلق آدم، قصة ابني آدم، دعوة سيدنا نوح لقومه، قصة سيدنا سليمان مع الهمدود.

د- القائمة في صورتها الأولية: تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم.

هـ- تصحيح القائمة: بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون تم تصحيحها وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تشتمل على سبع قصص قرآنية وهي: قصة ابني آدم ، قصة تحطيم سيدنا إبراهيم للأصنام ، قصة سيدنا يونس عليه السلام ، قصة بقرة بني إسرائيل ، قصة سيدنا موسى مع الرجل الصالح ، قصة سليمان مع الهمد، قصة أصحاب الكهف.

٣. بناء برنامج قائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.

### الخطوات المتبعة لإعداد البرنامج:

أ. الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت بناء برامج القصص القرآني، والتي تناولت مهارات التفكير التأملي.

ب. تحدد الهدف العام والأهداف الإجرائية الأدائية لبرنامج القصص القرآني.

ج. إعداد محتوى البرنامج وتحديد استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج.

د. تقويم البرنامج من خلال التقويم القبلي، والتقويم البنائي، والتقويم النهائي (البعدي).

هـ. عرض الصورة المبدئية للبرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ثم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها والتوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج القائم على استخدام القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.

٤. اختبار مهارات التفكير التأملي للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي:

أ. إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي والذي شمل خمس مهارات منها مهارة الوصول إلي استنتاجات للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي في ضوء ما تم التوصل إليه من خلال القائمتين السابقتين وأدبيات البحث ثم تحكيمة والتوصل إلى صورته النهائية.

ب. تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٤) طلاب معاقين بصرياً؛ وذلك للتحقق من الآتي:

- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة عن أسئلة الاختبار ، والزمن الذي استغرقه آخر طالب ووجد أنه يساوي ( خمسون دقيقة ).

- حساب صدق الاختبار: اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على الصدق المنطقي وتبين من خلاله أن الاختبار على درجة عالية من الصدق.
- ثبات الاختبار Reliability: حيث استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار ٠.٩٣٣ ، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار، كما استخدمت طريقة التجزئة النصفية ، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات التجزئة النصفية ودالاتها.

## جدول (١)

## معاملات ثبات التجزئة النصفية لاختبار التفكير التأملي

| مستوى الدلالة | معامل سبيرمان للتجزئة النصفية | معامل جتمان للتجزئة النصفية | الخواص الإحصائية       |
|---------------|-------------------------------|-----------------------------|------------------------|
| ٠.٠١          | ٠.٩٤١                         | ٠.٩٤١                       | اختبار التفكير التأملي |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية لاختبار التفكير التأملي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يؤكد ارتفاع معاملات ثبات الاختبار .

## ٥. إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية:

- أ. هدف كراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية:هدفت الكراسة إلى تنمية مهارات التفكير التأملي للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي من خلال الأنشطة والتدريبات التي يحتويها البرنامج المعد.
- ب. مصادر إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات اللغوية: تمثلت تلك المصادر في الأدبيات التربوية التي تناولت الأنشطة التعليمية لتنمية مهارات التفكير التأملي.

## ٦. إعداد دليل المعلم

- أ. هدف الدليل: هدف الدليل إلى تقديم مجموعة من الإجراءات التدريبية؛ ليستعين بها معلمو اللغة العربية عند تدريب الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي على استخدام القصص القرآني في التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى هؤلاء الطلاب.
- ب. مصادر بناء الدليل: استندت الباحثة على مجموعة من المصادر لبناء دليل المعلم، ومن هذه المصادر ما يلي:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.
- الأدبيات المرتبطة بالقصص القرآني، وبأدوار المعلمين في توظيف هذه القصص.
- ج. **مكونات الدليل:** تكون دليل المعلم من عنصرين أساسيين هما:

١. الإطار العام للدليل وتضمن ما يلي:

- الهدف العام. - الفلسفة التي قام عليها الدليل. - أدوار المعلم. - الخطة الزمنية لتدريس المحتوى.

٢. الإطار التنفيذي للدليل: تضمن خطوات تنفيذ دروس البرنامج، وهي :

- التهيئة. - العرض. - الأنشطة - التقويم

د. **تحكيم الدليل:** تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين، وذلك لأخذ آرائهم فيما يتعلق بالهدف والإضافة والتعديل، وتم إجراء التعديلات والتوصل إلى الصورة النهائية للدليل.

**ثانياً : إجراءات الدراسة التجريبية ،وشملت:**

١- العينة الاستطلاعية: بلغ عددها (٤) طلاب معاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي بمدرسة النور للمكفوفين بالأربعين التابعة لمديرية التربية والتعليم بأسيوط وذلك لحساب صدق وثبات الاختبار.

٢- مجموعة البحث الأساسية: قد بلغ عدد أفرادها (١٠) طلاب معاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي بمدرسة النور للمكفوفين بالأربعين التابعة لمديرية التربية والتعليم بأسيوط.

٣- منهجا البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي: وذلك في كتابة الإطار النظري للدراسة وفي تحليل مجموعة الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال وفي وصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد الأدوات وكذلك عند تحليل وتفسير نتائج الدراسة، كما تم استخدام التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، ذات القياس القبلي والبعدي نظراً لمتغيرات الدراسة، ومن الناحية النظرية فلا يوجد طريقة ضبط أفضل غير المجموعة نفسها وهو يعتبر أسهل التصميمات استخداماً. (أحمد عبدالكاظم، ٢٠١٤)

٤- تطبيق البرنامج، وشمل:

أ- تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي والذي شمل مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة) تطبيقاً قبلياً: حيث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي للطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي عينة الدراسة -تطبيقاً قبلياً - وذلك لمعرفة معلوماتهم في الجانب المعرفي النظري للبرنامج في ٢٩/٩/٢٠١٨ وقد استغرق زمن الاختبار القبلي ساعة.

ب-تدريس البرنامج للطلاب المعاقين بصرياً:قامت الباحثة بتنفيذ كل مراحل البرنامج وإجراءاته لمجموعة البحث حرصاً منها على سلامة التجريب، بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات والصعوبات التي قد تواجهها أثناء التنفيذ .

ج-تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي تطبيقاً بعدياً: وقد تم التطبيق البعدي مباشرة بعد الانتهاء من تدريس البرنامج وبعد الانتهاء من الإجابة تم تصحيح الاختبار والمعالجة الإحصائية تمهيداً لتفسير النتائج .

### ثالثاً: نتائج البحث:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي تطبيقاً بعدياً وتم تسجيل الدرجات في جداول لمعالجتها إحصائياً، وفيما يلي توضيح لنتائج البحث وتفسيرها:

أ- بحساب متوسط رتب درجات الطلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لتعرف فاعلية البرنامج في تنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة ، تم التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي ومتوسطاتهم في التطبيق البعدي في اختبار مهارات التفكير التأملي والذي شمل مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة  $Z = -0.323$  وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يشير إلى تحسن واضح في مستوى أداء الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي لهذه المهارة مما يؤكد إيجابية البرنامج المستخدم في تنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة.

### جدول (٢)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفروق بين متوسط رتب درجات ذكور وإناث العينة على التطبيق القبلي لمهارة (الوصول إلى استنتاجات مناسبة)

| الأبعاد                     | النوع | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة          |
|-----------------------------|-------|-------|-------------|-------------|--------|------------------|
| الوصول إلى استنتاجات مناسبة | ذكور  | ٦     | ٥.٢٥        | ٣١.٥٠       | -٠.٣٢٣ | غير دال عند ٠.٠١ |
|                             | إناث  | ٤     | ٥.٨٨        | ٢٣.٥٠       |        |                  |

ب- فيما يتعلق بنتائج حجم الأثر لاختبار بعض مهارات التفكير التأملي ( مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة) تم حساب مقدار تأثير البرنامج على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي في الاختبار.

جدول (٣)

حجم الأثر لمهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة للطلاب المعاقين بصرياً

| المهارات                    | العدد | قيمة Z | مقدار r | نسبة الكسب المعدل<br>ليلاك | التأثير |
|-----------------------------|-------|--------|---------|----------------------------|---------|
| الوصول إلى استنتاجات مناسبة | ١٠    | ٢.٨٢   | ٠.٨٩٢   | ١.٤٢                       | كبير    |

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر لاختبار مهارات التفكير التأملي (مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة) لمجموعة الدراسة بلغت ٠.٨٩٢ ، وذلك يؤكد فاعلية البرنامج القائم على القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية مهارة الوصول إلى استنتاجات مناسبة لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي.

**رابعاً: توصيات البحث:**

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة لعدد من التوصيات:

- ١- التركيز على وضع مناهج جديدة تعمل على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب.
- ٢- استخدام برامج قصص القرآن الكريم في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التفكير التأملي سواء المعاقين بصرياً أو غيرهم.
- ٣- القيام بورش في كليات التربية لتأهيل الطالب المعلم على كيفية تحويل التفكير التأملي إلى إجراءات أثناء تدريس مادة التربية الإسلامية.
- ٤- إتاحة الفرصة للطلاب للتأمل والتفكير والتعبير عن أفكارهم في مناخ حر دون تسلط.
- ٥- تضمين مهارات التفكير التأملي، وما يتصل بها من مؤشرات سلوكية في تطوير مقررات التربية الإسلامية.
- ٦- ضرورة إجراء اختبارات تقييمية مستمرة لقياس مدى نمو مهارات التفكير التأملي لطلاب المراحل التعليمية المختلفة .

**خامساً: البحوث المقترحة:**

استكمالاً لنتائج البحث وتوصياته تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات الآتية :

- ١- برنامج قائم على القصص القرآني في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالمرحلة الثانوية .
- ٢- برنامج قائم على القصص القرآني في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالمرحل التعليمية المختلفة.
- ٣- برنامج قائم على القصص النبوي في تدريس التربية الإسلامية لتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعاقين بصرياً بالمراحل التعليمية المختلفة.
- ٤- بناء برامج قائمة على استخدام القصة في تنمية مهارات التفكير في المرحلة الابتدائية للتلاميذ المعاقين بصرياً.



## المراجع

١. أبو شمالة، أماني صالح. (٢٠٠٩). أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الأول عشر. رسالة ماجستير. كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.
٢. أبونحل، جمال عبدالناصر محمد عبدالله. (٢٠١٠). مهارات التفكير التأملية في منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسى ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير. كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة
٣. أحمد عبدالكاظم جوني ( 2014 ) محاضرات علم النفس التجريبي، كلية الآداب، جامعة القادسية،  
العراق، [HTTP://QU.EDU.IQ/ART/?P=2333](http://QU.EDU.IQ/ART/?P=2333) متاح في ٢٦/١٠/٢٠١٨
٤. الخصري، ياسر صلاح الدين. (٢٠٠٩). استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة .
٥. نجاح، خالد محمد الشاعر. (٢٠٠٩) . استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير لطلاب الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير. كلية التربية بدمياط- جامعة المنصورة .
٦. شحاتة، حسن وزينب، النجار . (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٧. شعير، إبراهيم محمد. (٢٠٠٩). تعليم المعاقين بصريًا: أسسه، استراتيجياته، وسائله. القاهرة: دار الفكر العربي
٨. عبدالسلام، مصطفى. (٢٠٠٩). تدريس العلوم واعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة . القاهرة: دار الفكر العربي.
٩. فاطمة، محمد عبدالوهاب. (٢٠٠٥). فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملية والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثاني الثانوي الأزهرى، مجلة التربية العلمية. العدد ٤ . مجلد ٨ .
١٠. جيهان، العمادي. (٢٠٠٩) .أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملية لدى طلاب الصف الثالث الأساسى بمدارس خان يونس. رسالة ماجستير، كلية التربية- الجامعة الإسلامية بغزة.

١١. القطراوي، عبد العزيز جميل عبد الوهاب.(٢٠١٠). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.

١٢. كشكو، عماد جميل حمدان.(٢٠٠٥). أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقران على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير . كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة.

١٣. عواطف، إبراهيم محمد و منال، عبدالفتاح الهندي.(٢٠٠٦).الأطفال ذوو الإعاقات البصرية: المنهج والطريقة، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧):  
[HTTPS://WWW.CAPMAS.GOV.EG](https://www.capmas.gov.eg) تاريخ الدخول

20/1/2019

- 15- Lee, Hea- Jin: Understanding and Assessing Preserves Teachers Reflective Thinking , **Journal of Research and Studies** , Vol.21, Aug,2006.
- 16- pollard, A. (2002): **Reading for reflective Teaching. Londcn: continuum.**